الاتحاد

من اجل توحيد العمال المهاجرين التونسيين

جريدة اتحاد العمال المهاجرين التونسيين

* العدد 5. أوت 79.

* العنوان المراسلة -

UTIT
46,rue de Montreuil. Paris 11ème

صبيحة قارج :

رمزا لمقاومة العمال المهاجرين

مجدا وخلودا لحمادي زلوز

شهيد الحركة النقابية

أخي العامل :

التحق بمنظمتك إتحاد العمال المهاجرين

التونسيين

الاسم و اللقب .....

العنوان .....

.....

المؤسسة .....

في الاتحاد قوة و في التفتت ضعف

****

ابعث بهذه القصاصة للعنوان التالي=

UTIT.
46,rue de Montreuil.Paris11.

الافتتاحية

يجابه العمال المهاجرون في الفترة الاخيرة هجومات البرجوازية الفرنسية بالمظاهرات والمهرجانات والاضرابات . وقد تمحور نضال العمال المهاجرين في الاشهر الفارطة ضد مشاريع ستوليرو-سبارسبوني . كل هذه الممارسات الحاقدة على الطبقة العاملة الفرنسية و العمال المهاجرين بفرنسا تهدف الى التخفيف من حدة الازمة الاقتصادية التي تتخبط فيها الامبريالية العالمية و ذلك بتحميل الطبقة العاملة عبء الازمة . و قد استعملت الطرق الاتية للوصول الى اهدافها :

- اولا : خنق الحريات مثل التلصيق و التظاهر و الاضراب ...

- ثانيا تفتيت وحدة الطبقة العاملة و ذلك بوضع شرائح منها في وضعية غير مستقرة من ناحية الشغل .

- ثالثا تعميم البطالة على الشريحة النسائية و الشباب من الطبقة العاملة و في هذا الاطار تسعى البرجوازية الفرنسية الى تسديد اقصى الضربات الى العمال المهاجرين لانهم يكونون الجزء الضعيف سياسيا و تنظيميا من مجموع الطبقة العاملة . وفي 29 ماي 1979 صادق البرلمان الفرنسي على قوانين جائرة كلها حقد وكره و طعن في العمال المهاجرين و ذلك لتبديل الهجرة القديمة التي اصبحت تناضل في سبيل حقوقها بعمال مهاجرين جدد من جنوب شرقي آسيا و الدوم توم و المغرب و ترتكز البرجوازية لتحقيق اهدافها على بث الحقد العنصري وسط العمال الفرنسيين حتى يقع فصلهم على العمال المهاجرين .

و يأتي المشروع القانونيين لتحوير قانون 1945 المنظم للهجرة . في ذلك الوقت ، اي 1945 كان الاقتصاد الفرنسي في اشد الحاجة لليد العاملة فكانت البرجوازية الفرنسية و الدولة الفرنسية تأتي بالعمال المهاجرين بالالاف و الملايين .

و لكن ابتداء من سنة 1970 دخل الاقتصاد الفرنسي مرحلة ركود من جراء الازمة ثم وقع تحديد التوجهات الجديدة لرأس المال الامبريالي الفرنسي و في هذه المرحلة و لضمان اكثر ما امكن من السلم الاجتماعي قام النظام الفرنسي باستعمال العنف و سن القوانين المجرمة ضد العمال المهاجرين

ان نظرة سريعة للقوانين المتوافق عليها من طرف البرلمان الفرنسي ستبين لنا مدى خطورتها علينا

الفصل الاول = " للدخول لفرنسا يجب على كل اجنبي ان يكون مصحوبا بالوثائق و التأشيرات المنصوص عليها في المعاهدات العالمية و القوانين المعمول بها . و يجب ان يكون لديه وسائل عيش كافية . و ان كان قادما للعمل فيجب ان يستظهر بالرخص اللازمة "

الفصل الثاني = " يمنع منعا باتا الدخول للتراب الفرنسي كل اجنبي يمثل خطرا على الامن العام

يربط هذا القانون قدوم اي عامل مهاجر لفرنسا بوضعية الشغل فمنذ 1945 كانت بطاقة الاقامة غير مرتبطة ببطاقة الشغل و لكن هذا القانون يجعل من بطاقة الاقامة رهينة بطاقة الشغل .

و الشيء الذي يأتي من هذا الفصل هو ان كل عامل مهاجر عاطل عن الشغل او مريض يكون عرضة للطرد في اي وقت كان ، ثانيا لا يقع تجديد الاوراق في الاماكن المنتشر فيها البطالة ، ثالثا ضرب كل المناضلين من العمال المهاجرين و طردهم من فرنسا

الفصل الثالث = " يمكن حجز كل اجنبي الذي يمنع من الدخول او الاقامة بفرنسا بالمباني الادارية (ليس " بالسجون ") الوقت الازم حتى يأتي ميعاد رحيله "

هذا القانون سيشرع في الزمن القادم ممارسات مثل سجن "آرانك" بمرسيليا .

الفصل الرابع = يقول هذا الفصل ان عدم دفع الاداءات يكون سببا كافيا لمنع تجديد الاوراق . وقد وقع رفضه من طرف البرلمان .

الفصل الخامس = " وكذلك يقع طرد كل مهاجر في وضعية غير قانونية او الذي لم تجدد له اوراقه

لقد فشلت لعبة الطليون ان تجعل من عودة المهاجرين عودة " طوعية " . و اليوم تأتي سياسة العصى الغليظة و التي ستنفذ حتما استجابة للمطالب السياسية و الاقتصادية للرأسمال الفرنسي

ان هذه القوانين تهدف اساسا الى كسر طلائع الطبقة العاملة الفرنسية و ضرب العمال المهاجرين حتى يتسنى للبرجوازية الفرنسية بث البلبلة و الرعب في صفوف جموع العمال و الخروج من ازمتها الاقتصادية نظيفة من كل الخسائر و الاضرار .

رسالة أرجانتاي :

منذ انتهاء الاستعمار الفرنسي لتونس وانتصاب النظام البورقيبي في البلاد كصيغة من صيغ الاستعمار الجديد ، والجماهير التونسية تعاني القمع والاضطهاد وهي تناضل من أجل حياة اجتماعية واقتصادية وسياسية أفضل .

فالنظام البورقيبي الذي يفتخر بأنه قاد البلاد نحو الاستقلال فانه في حقيقة الامر والواقع لم يتوج قيادته لحركة التحرر الوطني الا شيء واحد هو خيانة حركة التحرر الوطني والوقوف عند مصالحه الطبقية عن طريق صفقات تلاقت فيها مصالحه مع مصالح الامبريالية .

ولتسليط الضوء على موضوع الهجرة اين يوجد العديد من العمال المهاجرين في فرنسا يعانون ابشع الاستغلال والقهر .

ان زيارة ستوليري الى تونس تعبر بجلاء عن تواطىء النظام التونسي مع النظام الفرنسي اذ لم تبدي الرجعية التونسية اي احتراز امام خطورة القرارات التي فرضها ستوليري . وقد تناول اجتماع كاتب الدولة الفرنسي والوزير التونسي للشؤون الاجتماعية الاجراءات الاخيرة التي اتخذها النظام الفرنسي تجاه الهجرة وقد اشار ستوليري أنها جاءت محترمة المبادىء الثلاث :

- احترام الانسان
- احترام المعاهدات الدولية
- احترام الحلول المتفق عليها .

ردا عليه ما هو مصير العمال المهاجرين ؟

ان الحكومة الفرنسية لا زالت تحاول اقناع الرأي العام الفرنسي ان من اسباب الازمة و البطالة التي تتخبط فيها راجع الى اليد العاملة المهاجرة . ثم جاءت قرارات الوزير المكلف بالهجرة والتي تتمثل في توقيف تسليم بطاقات الاقامة والعمل وايقاف الهجرة العائلية واخيرا الملايين

ان السلطات التونسية المساندة للرأسمالية العالمية وخاصة منها الفرنسية فانها توجد دائما تحت طاعة اسيادها الفرنسيين الباطرونات وهي تدعمهم بأجهزتها في فرنسا : القنصليات و السفارات والوداديات وتمد لهم يد المساعدة لتوقيف وعي الجماهير التونسية المهاجرة و قهرها لجعلها دائما في المسار الذي اختارته لها في تونس . و بفرنسا تعمل اذيال النظام التونسي على تركيع العمال المهاجرين التونسيين تحت سيطرة الفرنسيين البطارنة و العنصريين و جميع الاستغلاليين

ان هذه الاجراءات المسلطة علينا = الطرد و المراقبة و التعسف في الشوارع و التضييق في العمل وامام هذا ما هو موقف السلطة الحاكمة في تونس = السكوت علامة الرضى .

انه موقف حكومة السكوت في تونس . اننا نرفض الطرد كيفما كان نوعه حتى عندما يسمونه اعانة من اجل العودة . يعني باختصار انها ترجع الى كون بلادنا توجد تحت سيطرة الامبريالية والاقلية الحاكمة واذا كان الحل الفعلي للعمال المهاجرين التونسيين يرتبط ارتباطا متينا بتحرير بلادنا و شعبنا من هذه السيطرة .

ان نضال العمال التونسيين بفرنسا يجب ان يكون موحدا ضد الرجوع الاجباري و مغادرة فرنسا مقابل القدر السخيف الذي يعادل 10.000 فرنك .

ورغم اننا نقوم بالاعمال القاسية مقابل الرواتب الهزيلة ، الاعمال التي لا يقبلها الفرنسيين فان هذه القوانين تعتبر قرارا جائرا ظالما وغير ملائم في حقنا وكذلك لا نقبل نوايا النظام التونسي لنقلنا الى السعودية .

اقول الى حكومة الافلاس ان العمال والفلاحين والكلمة للشعب وما مجاهد الا الشعب .

والدفاع على حقوقنا في المهجر لان كفاحنا مرتبط مع شعبنا التونسي العظيم

وعاش الشعب التونسي الباسل ونضال حتى النصر

عامل تونسي = محمد البدوي

هاته الوجوه التي تثير الخوف في الاحياء الشعبية وفي المترو ... لقد سئمناها

رسالة شالون

تحت راية المهرجان الرابع للعمال المهاجرين الذي يهدف الى تعزيز الجبهة الثقافية و التمكن من التعبير و التصريح بشخصيتنا و تبادل ثرواتنا الثقافية = فهم احسن - دفاع احسن - تنظيم احسن • اقيمت بشالون امسيات ثقافية شارك فيها العمال المهاجرين بعد عرض شريطين سينمائيين "تحت مطر الخريف" و " السفراء " •

و كان نقاش حماسي حول اسباب الهجرة و المشاكل التي تتعرض العمال و اعترضتهم سواء كان في البلدان الاصلية او فرنسا من طرف الحكم العنصري و الدكاترة المتصلبين باوطاننا • و لقد نددوا بقوانين بوني ستوليري و بار كما عبروا على عدم رضاهم حول المعاهدات الثلاثية التونسية الفرنسية السعودية التي تجعلنا بضاعة ينقلوننا حيث شاؤوا و كذلك خيانة الحكم الدستوري العميل حول ازدواجية الجنسية • كما ساهمت المرأة المغربية بالنقاش و البحث و الجدل حول هذه المواضيع و وضعيتها بالبلاد المغربية بعد ان شاهدت صور ثابتة تبين اضطهاد المرأة المغربية •

لقد تواصلت هذه البادرة الطيبة باسمية عرضت فيها مسرحية تونسية و غنى بعدها المناضل الفلسطيني مصطفى الكرد مما دفع الحاضرين الى الهتاف بما يلي = سحقا سحقا بالاقدام لدعاة الاستسلام - فلسطين عربية قلتسقط الصهيونية - حرب الشعب طريق النصر - الى غير ذلك من النداءات الثورية ضد الرجعية العربية و الامبريالية و الصهيونية •

لقد ختم المهرجان في منطقة شالون بمشاركة من يهمهم الامر بالذهاب الى ستراسبورغ عاصمة البرلمان الاوروبي •

الخلاصة = لقد كان للمهرجان نتائج ايجابية و مرضية و اننا على يقين من ان نتائجه ستكون احسن في المستقبل لانه لا يجب ان يغيب علينا انه لاول مرة يقع مثل هذا العمل في منطقة شالون •

عاش نضال رفاقنا المهاجرين بمبيت كاستاد

كلنا نعلم وضعية المهاجرين و ما يعانونه من عنصرية و استغلال من طرف البطارنة بطريقة وحشية و مع هذا كله يرجع العامل المهاجر بعد ان يقضي يوما كاملا في الاعمال الشاقة التي لا يرضى بها العامل الفرنسي ليجد نفسه وسط المبيتات الوسخة و من بين هذه المبيتات نجد مبيت كاستاد في شالون الذي يعاني سكانه من الاوساخ المتراكمة في المرحاضات و في المطبخ و من قلة الماء الساخن و الادواش تستعمل مرة واحدة في الاسبوع • نجد الفئران داخل خزانات المأكولات • فسكان كاستاد يسكنون 3 في بيت واحد (16 متر مربع) و يدفعون 450 فرنكا اي 180 كل واحد فهم في اضراب على دفع الكراء منذ 1 ماي 79 و يطالبون ب =

- دهن هذا المبيت •
- ازارات كل نصف شهر •
- الاغطية كل 3 اشهر •
- تنظيف الرحاضات •
- الماء السخن •
- توزيع البريد •
- الشاشة التلفزية •
- الادواش يوميا •
- الحق في الزيارات •
- الحق في الاجتماع •
- قاعة ثقافة •
- تنظيف المبيت من الداخل و الخارج •
- رداء على كل نافذة •
- تحسينات في قاعة الطبخ •
- لا رقم في الاجور الشهرية •

و قد توقف الاضراب بعد شهرين و ذلك اثر الحملة الارهابية التي قام بها مرتزقة القنصلية و الشعبة الدستورية بشالون •

رسالتنا الحرية والكرامة والخبز

طرد يوسف ساسي = ما تحضره لنا القوانين العنصرية

في التاسع و العشرين من شهر ديسمبر 1978 سجلت الشرطة المنصفية بمرسيليا " درة جديدة " في تاريخها الحافل بحماية وتكريس سياسة الدولة الفرنسية. فكأنما ارادت ان يشهد العام المحتضر قبل زفراته الاخيرة " مأثرة " جديدة من مآثرها العنصرية العتيقة على حساب قسم هام من صانعي الثروة الفرنسية العمال المهاجرون.

في ذلك اليوم تعرض العامل التونسي يوسف ساسي الى عملية عنف عنصرية كتلك التي يتعرض لها يوميا كل مهاجر و التي لا تخرج عن دائرة المنطق الجهنمي العام لنظام استغلال الانسان للانسان و خاصة اذا كان هذا الانسان قمحي اللون او له لهجة غير فرنسية قحة. يوسف ساسي تونسي الاصل ولد بالسيدة في 18 من مارس 1953. دفعته السياسة اللاوطنية و اللاشعبية للنظام التونسي الى ان يهاجر كالعديد من ابناء وطنه (و هم يمثلون 10% من مجموع السكان التونسيين العاملين) ظن انه هرب من قطرة ماء فاذا به تحت ميزاب من الاستغلال الطبقي و القومي الشنيع و الغربة الثقافية.

توجه يوم الجمعة 29 ديسمبر 1978 على الساعة الثامنة و النصف مساء الى شباك تذاكر محطة القطار "سان شارل" بمرسيليا بغية اقتناء تذكرة الى باريس و بما انه رغب في اداء معلوم السفر بواسطة صك بريدي استظهر لعون الشركة ببطاقة هويته. و لكن العون لم يقتنع بصحة بطاقة الاقامة و لا الدفتر العائلي و ادعى افتراء انها مزيفة. و رغم ان العامل التونسي رضي ان يسدد المعلوم نقدا تفاديا لضياع الوقت و الاستفسارات التي لا طائل منها ابى عون الشركة الا ان يهتف لحماة النظام = اعوان الشرطة - للتحقيق. و كان العامل التونسي على يقين من صحة اوراقه لذلك لم يخشى ان " يستنجد" بعونين كانا مارين في نفس الوقت على مقربة من شباك التذاكر.

نادوهم على حفر قبر فهربوا له باوراقه. و لكن العونين لم يهربا " بالاوراق ال المزيفة " فقط بل ارغما المستنجد على استحابهما الى مركز الشرطة. فبديهي بالنسبة لهذين الشرطيين المتكونين في مدرسة العنصرية و العنف الرجعي ان يكون الخطأ و الجريمة في صف العمال دوما. و خاصة العمال المهاجرين. فلو نزل المسيح يوما بمظهر عامل مهاجر لاتهماه بالزندقة.

و بين حيطان مركز الشرطة الباردة تهاطلت عبارات الشتم على يوسف ساسي حتى قبل ان يتم التحقيق فعلا في دعوى عون شركة الارتال. و لم تتناول هذه العبارات شخص يوسف ساسي فحسب بل تعدته الى شتم العنصر العربي قاطبة (" لقد عيل صبرنا من العرب و كثرة المشاكل التي يتسببون فيها" "ايها البنيول القذر" ... " اورأقك مزيفة " ...).

و نهبت احتجاجات يوسف ساسي صرخة في واد بل اهاجت منجهية الشرطيين الذين انهالا عليه ضربا و تنكيلا و لم يسلم وجهه و لا اعضاؤه التناسلية.

و يؤكد الفحص الطبي الذي اجرته الدكتورة فرانسواز جوفران على يوسف ساسي انه انجر على عملية العنف اوجاع بالقفص الصدري و بالبطن و اوجاع بالاعضاء التناسلية و المخرج - حالة نفسية منهارة و ان هذه الحالة تتطلب 12 يوما من الانقطاع على العمل.

و امام هذا الاعتداء السافر هدد يوسف ساسي المعتدين - وثوقا عند حسن نيته - بحمل قضية ضدهم. و لكن لمن تشتكي يا اخي عندما يكون خصمك القاضي او اعوانه. و اقتيد

... سوناكوترا ... سوناكوترا ... سوناكوترا ...

- 1 اوت 79 = داهم ما لا يقل على 400 عون من البوليس مبيت "سانوا" و اطردوا منه 53 ساكنا من بين المضربين. احتجاجا على ذلك سيقع تجمع يوم السبت 11 اوت 79 على الساعة الثانية بعد الزوال امام المبيت ينادي له "لجنة التنسيق للمبيتات المناضلة"

St Lazare → Sannois - BUS 154 A
150, bd Gambetta - Sannois -

يوسف الى مكاتب اخرى ليحوت الحرى امام ضباط شرطة آخرون ليسوا اقل عنجهية و عنصرية من اسوأتهم و توالت الضغوط عليه لتوقيع محاضر ملفقة و للرجوع عن عزمه في حمل قضية ضد الشرطة و لكنه رفض قطعيا ان يوقع اوراقا بها العديد من العبارات الغير مفهومة و أكد انه لن يوقع الا عند حضور زوجته او محاميه.

و جيء عند يوسف ساسي تهمة التمرد و التعدي على موظف حال قيامه بالوظيفة و التي في تلك الليلة في زقزانة بارمة سيقه اليها نفر من اخوانه المهاجرين وتم اطلاق سراحه على الساعة السابعة و النصف من صباح الغد و لكن الاهانة و دروس الحريات لم ينتهيا مع مغادرة يوسف ساسي لسجن العرطة اذ تم اعلامه بعد احد عشر يوما انه موضوع قضية طرد من التراب الفرنسي لان وجوده بفرنسا يمثل خطرا على الامن العام.

هذا مثال واحد من عدة امثلة تتكرر يوميا في ظل القانون و حماية السلط الحكومية - و لا احد يستغرب من هذه الحقيقة لان القانون و السلط البوليسية في الحقيقة غير جهاز من اجهزة الدولة - و الدولة ليست كما يدعي بعضهم جهاز محايد يطفو فوق الطبقات بل هي جملة من الاجهزة القمعية (البوليس الجيش الادارة...) تمثل و تحمي مصالح الطبقة او الطبقات السائدة.

فلا غرابة اذن ان نقرأ في الصحافة ان العامل الجزائري الحاج المهيدي و العامل التونسي بن طيفة تعرضا بمرسيليا و بنفس المدينة (مرسيليا) الى معاملة عنيفة بقلم الشرطة التي تعرض لها رفيقهما يوسف ساسي.

و لا غرابة ان يعتقل و يتم استاذ الفلسفة كلود ساطل المعاركة في مظاهرة مناهضة للعنصرية و الفاشية يوم 10 نوفمبر 1973 بمرسيليا.

و امثالهم عديدون - عزيز بن عربية و متاكتوا ماوى سوناكوترا الذين يتعرضون منذ أكثر من اربع سنوات الى مطاردات يومية من قبل العرطة و المحاكم الفرنسية فقي الثامن من ديسمبر مثلا اقتيد اربعون من متاكتي ماوى سوناكوترا نحو فيليكس بابيات.

بمرسيليا الى مباني العرطة " للتحقيق في هويتهم " و تنتاب السلط في طرد عدد آخر من متاكتي سوناكوترا و اغلاق عمرة ماوى.

كل هذه الامثلة تندرج في المنطق العام للنظام الرأسمالي الذي اتخذ له كقانون مطلق الربح ثم الربح على حساب و كواهل منتجي الثروة - و هي تندرج ايضا في منطق الامبريالية و تقسيمها العالمي للعمل - حسب هذا المنطق تمثل اليد العاملة الرخيصة المتدفقة ذخيرة من اليد العاملة الرخيصة التي تتوجه مرغمة نظرا لسياسات حكوماتها المحلية المعادية لطموحاتها في الخبز و الحرية الى السوق الرأسمالية التي يتكيفون زيادة على الاستغلال الرأسمالي المشترك للطبقة العاملة قاطبة استغلالا لاثنيا عنصريا و ثقافيا.

فلا يغرنا " اسبوع الحوار " و لا تغرنا عبارات ستوليرو فمقابل هذا الاسبوع هناك خمس و ستون و ثلاث مئة يوم من الاستغلال و القهر البغيضين لا حوار اذن مع المستغلين و لا هدنة و اننا المقاومة - هذا هو منطق العصر.

حذاري - لو تفتح فمك
قليلا لما تحملت عليك
بطاقة الاقامة -
فهل فهمت ؟

يجبرنا البحث عن الخبز و العمل مغادرة بلادنا و التغيب على اهلنا و اولادنا و بعد سنة عمل لصالح الباطرون الفرنسي و الاضطهاد العنصري يكون مجيء العطلة السنوية فرصة للتخلص من هذا الجحيم و الالتقاء مع الاهل .

و لا يغيب على احد الظروف التي تمر بها الهجرة في فرنسا الهادفة الى طرد المهاجرين و دوس ابسط حقوقهم . و قد اصبحت كل الوسائل صالحة في هذه الهجمة المدروسة بدقة من طرف البرجوازية الفرنسية ضد المهاجرين و ذلك للوصول الى هدفها = طرد العمال المهاجرين .

و في هذا الاطار اصبحت العطلة المدفوعة احدى الوسائل المستعملة لتطبيق القوانين الخاصة بالهجرة .

من ناحية المبدأ فان العمال المهاجرين يتمتعون بنفس الحقوق في ما يخص العطلة المدفوعة لكن في وضعيتين مختلفتين اي ان حقوق العامل المهاجر خاليا معرضة للهضم اكثر من غيره .

لذلك يجب الانتباه الى بعض المسائل الهامة=

- 1 - وثائق الاقامة و العمل =

- لا يجب ان يوجد عامل مهاجر خارج فرنسا و قد انتهت مدة صلوحية اوراقه اثناء العطلة . و ان صادف تجديدها في العطلة فانه يجب القيام بذلك قبل مغادرة فرنسا .

- لا يجب البقاء في البلاد الاصلية اكثر من 6 اشهر خارج التراب الفرنسي . ان تأخير العودة ما بعد العطلة القانونية - و في ظل قانون ستوليري - يكون كافيا لعدم تجديد الاوراق .

- 2 - الشغل بعد العودة =

- كل غياب عن العمل ليس له مبرر يكون سببا في فسخ عقد العمل اي ضياع الشغل (و من ثمة تكون الابواب مفتوحة امام الطرد) و في صورة ما اذا يقع تمديد الاقامة لغير المدفوعة مع اتفاق مع العرف يجب ان تكون موافقة هذا الاخير مسجلة حبر على ورق .

- يجب على عمالنا المهاجرين الانتباه من دعوات الاعراف الشفوية لتمديد العطلة السنوية . في هذه الظروف تكون تلك الوعود الشفوية بمثابة قناع لفصل العامل عن العمل .

- 3 - الحقوق الاجتماعية =

- يعتبر العامل طيلة العطلة اي انه يتمتع بكل الضمانات الاجتماعية و ذلك طيلة 30 يوما فقط و هذا يعني ان تمديد العطلة يؤدي الى فقدان الضمان الاجتماعي .

- 4 - المرض اثناء العطلة =

- لا يجب اثناء الرجوع الى الوطن ان ننسى بطاقة الضمان الاجتماعي -

العنوان المدقق لمركز الدفع بفرنسا .

ورقة اخر اجرة .

شهادة تحمل تاريخ ابتداء و انتهاء العطلة ممضاة من طرف العرف .

و عند الحاجة يجب على العامل ان يتصل بمركز الضمان الاجتماعي بمكان الاقامة في بلد الاصل و لا يجب الاتصال بصندوق فرنسا . و اخيرا يجب اعلام العرف في اقرب الاوقات .

...سوناكوترا...سوناكوترا...سوناكوترا...سو

.....

9 اوت 79 = تدخلت قوات البوليس على الساعة التاسعة صباحا بمبيت نانتار " لطرد 35 ساكنا مضربين على دفع الكراء .

****

أيها العمال !

إن دعمنا لنضال إخواننا سكان مبيتات السوناكوترا هو الشرط الاساسي لمواجهة الهجومات المتكررة للشركة من أجل إرجاع رفاقنا إلى المبيتات وتحقيق مطالبهم كاملة غير منقوصة .

فلنعش وحدة العمال !

قارج ... رمز لصمود العمال المهاجرين .

اصبحت قارج لو قوتاس محل أنظار كل العمال منذ أن تدخل البوليس لاخراج السكان تطبيقا لقرار اتخذته المحكمة ضدهم . و كان لمصلحة الشركة المسيرة أي السوناكوترا .

انتقل السكان من المقاومة داخل المبيت الى المقاومة أمامه حيث انتصبت الخيام هنا و هناك . و رفعت اللافتات المعبرة عن مطالب المتساكنين و العمال المهاجرين .

اصبح مبيت قارج رمزا لمقاومة العمال المهاجرين . و تعبيرا حقيقيا لسياسة القمع و الظلم التي تنتهجها السلط الفرنسية ضد العمال المهاجرين .

فلاول مرة منذ مار يقارب الخمس سنوات يطبق حكم قاضي باغلاق المبيت و بطرد السكان فلقد كانت الاحكام المصلتة عنها سابقا تستهدف عدد معينا من السكان و خاصة الاكثر نضالية . غير انه و في هذه المرة و في يوم الجمعة 21 جوان 1979 حوالي الساعة السابعة صباحا . تدخلت قوات البوليس المتوحشة لاخراج العمال المتساكنين ترافقها في مهمتها بعثة من شركة السوناكوترا . و قد كان يوجد في المبيت عددا ضئيلا من العمال الذين انهالت عليهم تلك الجثث المتوحشة ضربا و داست كرامتهم بالسب و الشتم و الاهانات . وقامت بتجميع لكل ما في المبيت من أثاث و ثياب و متاع للسكان في أكياس اختلط فيها الزيت و المذياع و بالمآكل و الماعون مفسول و جمعت تلك الاكياس في البداية ورقع ارسالها الى مكان المتابع لوزارة العدل في ضاحية باريس .

بعد هذه العمليات اللا نسانية والممارسات و الممارسات المتوحشة

و من الجدير بالذكر ان هذا المبيت كان يقظا للغاية قبل تدخل البوليس . و منذ اول ماي (ايار) 79 نظم السكان انفسهم و قاموا بتعيين فرق للحراسة بالتداول . و درسوا كل الاحتمالات و كانوا عازمين على المقاومة ضد اي عنف بوليسي يريد اخراجهم بالقوة .

غير ان البوليس استطاع ان يختار اللحظة التي يتدخل فيها حيث لم يكن يوجد في ساعة تدخله الا قليلا من السكان .

ذلك ان البقية نصبت الى الشغل في ساعة مبكرة من الصباح و اتجه كل واحد منها الى مكان عمله ليضيف الى فرنسا "بلد حقوق الانسان" 8 ساعات من صحته و قوته لاثراء البرجوازية الفرنسية . و حين رجع العمال كانوا قد شاهدوا عددا من رفاقهم امام المبيت حيث انتصبت قوات البوليس . و كانت خيبة الامل الاولى لانهم قرروا ان يقاوموا في صورة تدخل البوليس و اذا بالمعركة لم تحصل ...

لم يستسلم السكان و قرروا البقاء وجها لوجه مع البوليس .

و ذاع الخبر في كل مكان و اتجهت العشرات من المناضلين الى عين المكان لترى باعينها ماذا تفعل حكومة الاقتصاد الليبيرالي و ماذا يفعل نظام "الديمقراطية" في حق العمال المهاجرين .

و التقت تلك العشرات من المناضلين بالسكان الذين وقع الاعتداء عليهم عنفا من قبل تلك الحشرات البوليسية . فحكى كل واحد منهم قصته . و قد كان الشعور العام مليئا بالضيق و بالعزم ايضا . و كان كل واحد يتساءل في قرارة نفسه الى متى سنبقى هكذا .

لقد تكثفت هجومات الحكم ضد العمال المهاجرين و على كل الاصعدة = فالمراقبة البوليسية في الميترو و في الاحياء العمالية - صباحا مساء - جعلت الحياة جحيما لا يطاق . و المعاملات السيئة في الادارة سواء كانت ادارة البوليس او غيرها مثل رفض تجديد الاقامة و الاهانة جعلت من العامل المهاجر عامة و العامل العربي خاصة يشعر بعدم الامن و المس من كرامته كانسان . و زادت القوانين العنصرية التي ناقشها البرلمان (ومنها ما لم يناقشها) و التصريحات الكاذبة للمسؤولين الفرنسيين و سياسة الوداديات البوليسية في الطين بلة . لقد زرعت الخوف و الاضطراب لان كل تلك القوانين تهدف التخلص من العمال المهاجرين . و اصبح الانسان لا يعرف مصيره فهو تحت رحمة البوليس و الادارة و يمكن ان يطرد بمجرد انه اسود او فحمي اللون . او انه مريض . و مع ذلك فلقد تكاثرت

الاعتداءات و الجرائم العنصرية التي ادت الى موت العديد من العمال العرب خاصة .

و جاءت قارج في هذا الاطار لتحكم في القرار و تحسم الموقف لفائدة المواجهة و المقاومة الفعلية . و بالفعل كان القرار قرار المقاومة و البقاء و ثم تنظيم التعبئة

و منذ الغد انتصبت الخيام و جاءت المساندة من جيهات عديدة و بدأت فرق العمال الاتية من المبيتات الاخرى تتجه نحو قارج للتعبير على تضامنها الكامل . و قد عبرت العديد من القوى السياسية على تنديدها بتدخل البوليس و تضامنها مع السكان . كما وقفت عدة نقابات قاعدية مؤيدة نضال السكان . و ترجمت موقفها هذا بارسال الخيام و المساعدات المادية و كذلك بارسال البعثات الى عين المكان .

هكذا اصبحت قارج مركز المقاومة و نقطة البدأ الفعلية للمواجهة . لان ما وقع القيام به الى حد الان لم يكن كافيا - و لا يمكن ان يكون كافيا - للتصدي للسلطة و سياستها المعادية للعمال . لان القرار كان مفقودا و قد اتخذ في قارج . لان كل الذين زعموا الدفاع على العمال و منهم العمال المهاجرين اكتفوا بالقليل لارضاء ضميرهم في الوقت الذي يتطلب فيه الوضع الكثير و الكثير من الاشياء .

و من الملاحظ انه من بين اللذين يدعون الدفاع عن العمال يوجد من بينهم من يحارب نضال العمال المهاجرين و يحاول ضرب الاضراب على دفع الكراء اي ضرب نضال سكان السوناكوترا الذي يدوم منذ 5 سنوات .

و قد بان ذلك في قارج مرة اخرى بما فعلته البلدية - التي يشرف عليها رئيس من الحزب الشيوعي الفرنسي - الذي كان - و في الوقت الذي يبعث فيه بالاكل الى السكان - كان يدفعهم الى التباحث مع الشركة (بدون اي شرط) على مستوى المبيت الواحد . و هذا يعني بالضبط ضرب لجنة التنسيق التي اختارها العمال المتساكنين كممثلة لهم و التي تطالب بان تكون المباحثات شاملة و لا حسب كل مبيت .

و قد ذهبت البلدية الى ابعد من ذلك فاصدرت المناشير المناهضة و حاولت تشويه نضال العمال المتساكنين معتبرة اياهم يساريين متطرفين . كل هذا في الوقت الذي لم تفعل فيه هذه البلدية اي شيء في السابق حتى تمنع البوليس من التدخل . و قد رفضت البلدية كل مطالب السكان من ادخال النور الكهربائي و الماء في المكان المتواجد فيه العمال المطرودين كما رفضت ان تتحمل مسؤولية المبيت و تضعه تحت اشرافها و هو امر يحق لها قانونيا و لها كل الامكانيات المادية لتحققه

و لم يفت كل ذلك من عزيمة السكان . و بالفعل فلقد دعت لجنة التنسيق كل الجمعيات المهاجرة و النقابات من اجل تدارس الرد التصدي لسياسة الحكومة و طلبت المساندة و التضامن .

و قد مثل تجمع 7 جويلية 79 اول رد سيتلوه عمل تعبوي كامل يهدف الى تحضير تجمع كبير في اواخر شهر سبتمبر القادم .

و قد استجاب لنداء المساندة و التضامن عدد من الفروع النقابية و منها فرع نقابة س.ف.د.ت بلونقوي الذي كان له الاثر الكبير .

و من الضروري ان تتواصل التعبئة من اجل تنظيم المواجهة لانه لم يبق للعمال المهاجرين الا حل واحد هو النضال المتواصل من اجل الدفاع على حقوقهم . لان كل الحكومات و الوداديات البوليسية لم تفعل سوى شيء واحد هو تحريب نضال العمال و التجسس عليهم

فلنشط من يقظتنا و لنواصل النضال من اجل احباط كل القوانين العنصرية و تحقيق مطالبنا كاملة .

****

الحكومة الفرنسية تسحب مشروع قانون ستوليري من النقاش في البرلمان

سحبت الحكومة الفرنسية مشروعها المتعلق "بشروط اقامة و عمل المهاجرين بفرنسا" المسمى بمشروع قانون ستوليري - من جدول اعمال مناقشة البرلمان في الدورة السابقة . التي انتهت يوم 30 جوان

و يدل هذا على ان الحكومة الفرنسية قد تأثرت للضغوطات التي مورست عليها من قبل العديد من الاطراف . لكن ذلك لا يعني انها عدلت على سياستها المعادية للمهاجرين .

فمزيدا من اليقظة و النضال الى حد الغاء هذه القوانين العنصرية .

****

تجمع كبير بقارج للتنديد بسياسة الحكومة الفرنسية المناهضة للعمال المهاجرين

شارك ما يقارب 3000 شخصا في التجمع الكبير بقارج الذى نظمته لجنة التنسيق للمبيتات المناضلة و جمعيات العمال المهاجرين (جمعية المغاربه بفرنسا ـ لجنة العمال الجزائريين ـ اتحاد العمال المهاجرين التونسيين ـ جمعية البرتغاليين بسارسال و جمعية البرتغاليين بهولي لاى كاريار ....) كما ساند هذا التجمع عدد كبير من النقابات المهنية و المحلية و الجهوية.

و يأتي هذا المهرجان في اطار تحضير تعبئة شاملة للتصدى للسياسة المناهضة للعمال المهاجرين المنتهجة من قبل الحكومة الفرنسية و للتنديد بالقوانين العنصرية لستوليرى ـ بوني و يعتبر هذا التجمع نقطة اولى لبرنامج مرحلي يهدف الى تحضير تجمع كبير في أواخر شهر سبتمبر القادم و كذلك اعلان اضراب عام على كامل التراب الفرنسي.

و قد أكدت التنظيمات المنظمة والمساندة على عزمها في السير قدما من أجل مواجهة السلطة و التصدى لبرامجها الحاقدة على الطبقة العاملة عامة و العمال المهاجرين خاصة.

و قد كان في البرنامج جزء ثقافي شارك فيه عدد من الفنانين التقدميين الذين جاؤوا ليساندوا بحضورهم ، سكان مبيت قارج و العمال المهاجرين بصورة عامة و تذكر من بينهم المغني جمال علام.

ـ قمزيدا من النضال و التعبئة.

لانجاح تجمع سبتمبر حتى يكون ردا قويا على سياسة الحكومة اللاانسانية القرنسية.

حول الحملات العنصرية الاخيرة

ما انفكت حالة العمال المهاجرين في فرنسا تزداد سوء يوم بعد يوم فزيادة على تدهور اوضاعهم الاقتصادية و الاجتماعية اصبحوا اليوم يعيشون في حالة خوف و عدم اطمئنان نتيجة الحملات العنصرية المسعورة من طرف البوليس و حتى من طرف بعض الفرنسيين و لعل حادثة تيس احسن دليل على ذلك.

فلقد تعرض عدد العمال المهاجرين القاطنين بهذه المنطقة الى الاعتداء الذى وقع يوم السبت 16 جوان على مقربة من مبيت السوناكوترا و الذى جرح فيه عاملان جزائريان و هما في حالة خطرة.

و في نفس اليوم تعرض عامل تونسي يدعى هادى قرصي الى اعتداء بالسلاح الأبيض و في الغد اى يوم الاحد ضرب عامل جزائرى على رأسه من طرف مجهول.

ان هذه الاعتداءات لا تقتصر على مدينة نيس فقط بل تتعداها الى باقي المدن الفرنسية الاخرى و على سبيل الذكر لا الحصر نورد حادثة مبيت قارج لوجوناس حيث وقع الرمي بـ 300 عامل مهاجر الى الشارع من طرف عصابات ( ) المتوحشة و هم ينامون الان على الارض امام المبيت و متنة يومين بيتما يرفض عدد كبير من البوليس في مواجهتهم.

و تأتي كل هذه الحملات التعسفية و اللانسانية خاصة بعد ان وقع التصويت على قانون بوني ستوليرى الاخير هذا القانون الذى يعطي الحكومة كل الصلوحيات لكي تطرد و تسجن ما طاب لها من المهاجرين بتعلات واهية لا تستند الى اى شئ من الصحة و دون مراعاة ابسط حقوق الانسان المهاجر.

زيارة الفيتوري لفرنسا

بمناسبة اجتماع " اللجنة المختلطة الكبرى الفرنسية التونسية "زار الفيتوري وزير الخارجية للطغمة الدموية الحاكمة فرنسا . و قد استقبل من طرف رئيس الدولة الفرنسي - جيسكار ديستان - عشية يوم الاثنين 18 جوان 1979 كما استقبل من طرف الوزير الاول بار صباح نفس اليوم و قد كان موضوع المباحثات " مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط مسألة العمال المهاجرين التونسيين" و من المعلوم ان فرنسا جددت مساعداتها المالية لتونس.

و رغم ما قيل عن تحفظ البعثة التونسية المتعلق بسياسة الحكومة الفرنسية تجاه العمال المهاجرين فان الواقع يدل على انها لم تفعل شيئا يذكر للدفاع على مصالحهم . و هذا ليس غريب من اعضاء حكم عرف بمناهضته لمصالح العمال و الشعب و بقمعه و جرائمه ضد القوى الوطنية و الديمقراطية بالبلاد و خارجها .

و يدل تجديد "الاعانة المالية " ان الحكومة الفرنسية تساند هذا النظام الديكتاتوري الدموي و هي تمكنه بان يرمم اوضاعه خاصة منها العسكرية حتى يسهر على مصالح الامبريالية الفرنسية و حتى يقي نفسه من العمال المهاجرين التي تعتزم الحكومة الفرنسية طردهم .

فلنتحد ضد تواطئ الحكومة الفنرسية مع الحكم الدموي و لنندد بسياسته المعادية للعمال المهاجرين .

مشروع قانون بار - بوني

صوت البرلمان الفرنسي على مشروع قانون بار-بوني المتعلق بـ"شروط دخول الاجانب لفرنسا" و كما كان محتمل فان اغلبية النواب وهم من اليمين الرجعي - قد جمعت اصواتها ضد العمال المهاجرين و هذا يعني ان الحكومة الفرنسية قد اعلنت "الحرب" بتزكية من البرلمان - على العمال المهاجرين و قررت ان تضع كل مجهودها من اجل طردهم و الاعتداء على كرامتهم بقوة القانون و القمع بعد ان وقع استغلالهم مدة سنوات كاملة .

و قد قامت عدة جمعيات و منظمات فرنسية و عالمية باحتجاجات صارمة ضد هذا القانون غير ان النضال من اجل احباطه ما زال قائما اذ ان هذا القانون سيسمح في الواقع بفتح الباب لمجموعة اخرى من القوانين العنصرية و المناهضة للمهاجرين مثل قانون ستوليري المتعلق " بشروط اقامة العمال المهاجرين " و قانون "متعلق بظروف سكنهم " و قانون اخر " متعلق بمنحة العودة " المزعومة .

و من المعلوم ان مجلس الشيوخ الذي رفض مناقشة مشروع قانون بار بوني الا اذا كان مصحوبا بمشروع قانون ستوليري قد ادى الى تأخير المناقشة الى الدورة القادمة

و من المؤكد ان تلك القوانين تهدف الى تدفيع العمال المهاجرين ثمن الازمة التي التي يعيشها النظام الرأسمالي الفرنسي و هي تهدف ايضا الى تقسيم الطبقة العاملة بفرنسا و بمغالطة العمال الفرنسيين و الهاء الرأي العام الفرنسي عن الاسباب الحقيقية للازمة .

فلتتحد كل القوى العمالية من اجل الغاء القوانين العنصرية المناهضة للعمال المهاجرين .

المهرجان الرابع للثقافات الشعبية للعمال المهاجرين باوروبا

التأم المهرجان الرابع للعمال المهاجرين باوروبا - من 12 ماي الى 4 جوان في عدة بلدان اوروبية - منها فرنسا - و قد نظم هذا المهرجان دار العمال المهاجرين بالتعاون مع عدد كبير من المنظمات الديمقراطية الفرنسية و الاوروبية المساندة للعمال المهاجرين . هكذا نظم المهرجان في ما يقارب من 40 مدينة فرنسية .

و من الملاحظ ان البعد السياسي لهذا المهرجان كان اكثر وضوحا من السابق . و ذلك ناتج للاوضاع الخطيرة اللتي يعيشها العمال المهاجرين باوروبا .

و كان من اهم ما افرزه المهرجان " ميثاق حقوق العمال المهاجرين باوروبا " و هو عبارة عن ورقة عمل تتضمن مجموعة

من المطالب التي يجب تغذيتها . و قد وقع على هذا الميثاق عدد كبير من المنظمات المهاجرة بأوروبا .

فلتعش وحدة العمال المهاجرين و منظماتهم بأوروبا .

****

"ملتقى العملة التونسيين بالخارج"
... النظام الدستوري في واد...
و العمال المهاجرين في واد اخر...

انعقدت الدورة 13 لما يسمونه "بالملتقى للعملة التونسيين بالخترج" يوم 23 جويلية 1979 بمعهد باردو. ان هذا الملتقى المزعوم الذي اعده الدستور و الذي حضره البيادق و المرتزقة يريد من وائه النظام المعادي لمصالح و مطامح الجماهير الشعبية و العمال المهاجرين باعطائهم صورة خادعة وكاذبة ان يثبت انه حريص و مهتم بمشاكلهم حتى يتمكن من مغالطتهم و حملهم قبول سياسته - سياسة الاستغلال و الاضطهاد - كما انه يمثل فرصة لتزويد حراسه بالخارج بالمعلومات الكفيلة لمواجهة نضالات العمال المهاجرين. و قصد تمهيد و تهيئة الطريق لتحضير الملتقى كثفت جريدة "بلادي" (و هي ابعد عن البلاد بعد السماء عن الأرض) من المقالات على هذا اليوم " و ابذلت مجهودا كبيرا لابراز الاهمية البالغة اللتي يكتسيها هذا الملتقى و لاقناع العمال بانه يمثلهم احسن تمثيل " . و هكذا فاننا راينا كل الاوجه من السفير الى القنصل الى مرتزقة الوذاذيات و الشعب الدستورية يتحدثون عن " الجالية التونسية" لان الهجرة في رأي القنصل حامد بن سالم "لاتنطبق على تونس" و يدلل ذلك بهجرة النبي محمد . معتبرا انها تكون وليدة (اي الهجرة) اضطهاد ديني او سياسي (لقد صدق هذا الغبي . فبالفعل فان الهجرة هي نتيجة الاضطهاد الامبريالي الرجعي لبلادنا مجسما بالنظام الدستوري العميل و مرتزقته مثلكم) .

و باختصار فقد انهمك اعوان النظام في الترديد و التشدق مكررين نفس الاقوال اللتي لم تعد تنطلي على احد .

اما عن هذا الملتقى فقد بادر بافتتاحيته محمد جمعة - وزير الشؤون الاجتماعية لدى الطغمة الدموية و اختتمه الهادي نويرة - رئيس اوركسترا جريمة 26 جانفي 1978 - و بما انهم على نفس الوتيرة فقد اتفقوا في الاول على التذكير بـ"مزايا النظام و الدور الذي لعبه العميل الاكبر و في الاختتام اعتبروا ان "الهجرة حل وقتي و يجب على العمال العائدين تدعيم الاقتصاد الوطني بالمشاريع اللتي سينجزونها" . و لا نرى داعيا الى التطويل حيث ان اللائحة العامة التي صدرت عن هذا اللقاء الدستوري عبرت حسب زعمهم عن الحرية و الكرامة التي يتمتع بها العمال المهاجرون و بالدور الذي تقوم به الشعب و الوداديات .

و الجدير بالملاحظة انه لم يتعرض تلك اللائحة لا الى مشاكل العمال و لا الى القوانين و الممارسات العنصرية التي يتعرضون لها . كما ان الحضور كان منعدما تماما معللين ذلك بقدوم شهر رمضان رغم كل ما قاموا به من اجل احضار العمال المهاجرين .

ايها العمال ...

هذا هو في اعتبارهم الملتقى و كأننا اصبحنا نعيش على احسن مايرام . و ما اعند الواقع المر الذي نعيشه و الذي يحاولون ان يقلبوه رأسا على عقب . فانتم تعرفون احسن من اي كان المشاكل المتعددة و اليومية التي تواجهونها كالتعسف و العنصرية و مشكلة السكن و القوانين العنصرية و معاملات القنصليات و الوداديات و المشاكل التي تلقونها في رجوعكم الى البلاد من طرف القمارق .

كما انكم تعلمون ان النظام البورقيبي يتاجر بمستقبلكم مقابل بعض المساعدات المالية و العسكرية التي يسخرها لقمع شعبنا و لقمعكم حين تعودون الى الوطن . و هو اذن يعيد على ان يدافع على مصالحكم لا بالملتقيات و لا بالوداديات البوليسية لانه نظام متواطئ مع الحكومة الفرنسية التي تعادينا و ليس هنالك حل لكم الا وحدتكم و النضال ضد الحكومة الفرنسية و ايضا النظام الدكتوري بمقاطعة ملتقياته و وداديته و التشهير بها لدى كل العمال .

فلتسقط الملتقيات الدستورية ..

عاشت وحدة العمال المهاجرين التونسيين .

يعيش النظام البورقيبي مرضا مضنيا سيؤدي حتما الى اندثاره و نهايته. مرض يشبه مرض السميل الاكبر و لا يمكن ان يقع اشفاءه باي دواء مهما كانت حنكة "الاطباء" و مثلما يعيش رئيسه ايامه الاخيرة رغم محاولات الاطباء لانقاذه يعيش النظام البورقيبي العميل فترة خطيرة.

جرائم النظام متواصلة في حق شعبنا =

فالمالذي تغير في هذا النظام في الوقت الذي يدعي فيه البعض انه يتجه الى الاعتدال و التفتح ام هل الذي تغير هم هؤلاء الذين يدعون باطلا المعارضة و خدمة الشعب.

فمن المعلوم ان حزب هذا النظام هو بصدد تحضير مؤتمر له سوف يكون فرصة اخرى تتساقط فيها الرؤوس و تأكل فيها الطغمة الدموية الحاكمة بعضها البعض. هذا بالاضافة الى ما سيقرره من سياسات و توجهات تبقى - و ما دام هو باقيا - معادية للشعب و الوطن و الامة العربية. و جاعلة من بلادنا مركزا للنهب و الاستغلال الامبريالي الرجعي.

اين هو تفتح النظام و اين هو اعتداله.

ها هي الاحداث تأتي لتكذب هذه المزاعم التي راح بعض المتساقطين يروجونها.

فلقد واصلت اجهزة القمع في مهمتها القذرة و بنفس الدرجة من الحقد الذي عرفت به. و واصلت فرق اليوليس حملات الرافل و محاصرة الاحياء هاته الحملات الموجهة بصورة اساسية الى الشباب.

و زادت الاسعار في صعودها الى اعلى.

و جاءت نتائج امتحانات اخر السنة لتملأ البيوت التونسية بالخيبة و الحقد على السلطة و تدعم جيش العاطلين بالاف المطرودين.

و في نفس الوقت واصل جهاز العدالة الدستوري مهمته المعادية للوطنيين و الشعب فكانت محاكمة مناضلي حزب الشعب الثوري التونسي التي اصدرت احكاما قاسية ضد العديد من المناضلين في تونس و خارجها لان ذنبهم الوحيد هو وطنيتهم الصادقة و عدم استسلامهم لنظام العمالة و الرجعية.

ثم جاءت محاكمة مناضلي جريدة الشعب السرية لتضع من جديد مسألة الاتحاد و حرية العمل النقابي على السطح بعد ان ظن النظام انه ارتاح منها منذ زمان. و تعالت اصوات هؤلاء المناضلين لتندد بوحشية التعذيب و المعاملات الحيوانية التي لاقوها تلك المعاملات التي تدل على حقد الطغمة الدموية على ابناء الشعب الاوفياء.

و اضيفت الى تلك الجرائم "ملحمة" اخرى للدمويين بمحاولتهم تسميم الحبيب عاشور بعد ان عجزوا على اخضاعه لارادتهم. و لقد تدمورت صحته بصورة كبيرة نظرا لسوء المعاملة و قساوة ظروف الاعتقال. و قد وقع اطلاق سراحه تحت الضغوطات العديدة التي مورست على النظام غير ان ذلك سيقع استغلاله من اجل تبرير ساحة السلطة و كذلك في اطار الصراح السافر الذي تخوضه اجنحته الرجعية المختلفة.

و قد واصلت الايادي الملطخة بدماء شهداء 26 جانفي 1978 ضربها لكل ما هو وطني و تقدمي و تضييق خناقها على الاصوات الحرة التي تعبر على اراء مختلفة لآراء السلطة و الرجعية. و هذا يدل دلالة قاطعة على مواصلة النظام لفطرسته و عنفه الرجعي و سياسته المعادية لشعبنا و هو يدل ايضا على العزلة التي يعيشها و التي تقبض بخناقه يوما بعد يوم.

عزلة الطغمة الدموية متواصلة =

نعم يعيش النظام عزلة خانقة رغم المحاولات المتعددة التي قام بها لشراء ضمائر المتخاذلين. و تزداد هذه العزلة حدة رغم كل ما تقوم به فيالق الاصلاحية من مجهودات لفك الحصار عليه و ايجاد مخرج له بالمراهنة على شق ضد اخر بدعوى ان نويرة "رجل متفتح" وهو على كل حال "امون" من الصباح.

و بالفعل فان مقاومة شعبنا متواصلة و نضالاته تتصاعد و تتراكم و قد حفلت الاشهر الاخيرة بالعديد من الاضرابات التي خاضها العمال.

كما واصل النقابيون المخلصون مهماتهم التي تعهدوا بها في "المجلس القومي" و المتمثلة في الدفاع عن استقلالية الاتحاد العام التونسي للشغل عن حزب الدستور العميل و مقاطعة القيادة البوليسية لعبيد

و المطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين النقابيين و السياسيين و النضال من اجل حرية العمل النقابي ...

و لا ادل على ذلك التصريحات و البيانات المتعددة التي صدرت عن الاطر الشرعية للاتحاد و لا ادل على ذلك تضامن النقابيين في العديد من القطاعات و الجهات لاحباط مناورات عبيد الهادفة ادخال دم جديد في الجسم المتهالك للهياكل المنصبة التي يقودها.

هكذا التزم كل المناضلين الصادقين و النزهاء بالعهد الذي اعلنوا عنه سابقا و واصلوا نضالهم من أجل عزل هذا النظام شر عزلة.

و لم تكن العزلة الداخلية هي وحدها الفاعلة بل زادت وضعية النظام تعفنا على المستوى الخارجي بوقوف قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي بجانب شعبنا. و لم تنجح السلطة الدموية في تبرير نفسها. و لا ادل على ذلك ما وقع اخيرا في ندوة الجمعية العالمية للشغل التي انعقدت بجينيف.

و بالرغم من التطورات الاخيرة الحاصلة على صعيد تونس و المتمثلة في انتخاب الشاذلي القليبي امينا عاما للجامعة العربية و في اطلاق سراح الحبيب عاشور و عددا من المساجين السياسيين. فان هذه الاحداث لا يمكن ان يمسح ما اقترفه النظام من جرائم في حق شعبنا. و هي و في افضل الحالات سيمكن الطغمة الدموية من دعم رسمي قد يساعدها على حل بعض المشاكل سواء كانت الاقتصادية — من خلال الدعم المالي الذي تتلقاه من الانظمة الامبريالية و الرجعية — او التي تتعلق ببعض القضايا السياسية في الوطن العربي و في افريقيا. لكن ذلك لا يعدو الاغطاء عربيا رسميا يضمن له مساعدة اكثر الانظمة العربية رجعية و معاداة لشعوب الامة العربية.

مناورات النظام =

و مهما يكن من امر فان الحالة سوف لن تدوم طويلا لان ما تعيشه بلادنا من وضع متفجر و من ازمة خانقة يحتم على الطغمة الدموية ان تواصل مناوراتها الرجعية و هذا ما تحاول القيام به سواء كان ذلك على الصعيد الوطني او العربي في قيادة ركب التسوية الاستسلامية و ضرب قضية التحرر الوطني العربي عامة و الفلسطيني خاصة. و ما تقوم به من حملات لاثارة الفتنة بين شعبنا و الشعب العربي الليبي الشقيق.

اذن فهدف السلطة هو ايجاد مخرج من العزلة الخانقة التي تعيشها و من الازمة التي تتخبط فيها. فهي تضع على كاهل الجماهير كل نتائج سياستها الرجعية سواء على مستوى الاقتصاد او السياسة او الاوضاع الاجتماعية و هي لا تتأخر في الدخول في حروب قاتلة و رجعية قصد الفاة الرأي العام الداخلي و امتصاص نقمة الجماهير الشعبية التي تناضل من اجل حقوقها و كسب عطف الدول الامبريالية و الرجعية.

و لا يمكن في مثل هذه الحالة ان يصدق الانسان بان الاعتدال و التفتح هو من مميزات الطغمة الدموية و لا حتى شقا منها.

ان منطق الرجعية في الاوضاع الراهنة محليا و عربيا و دوليا بصورة عامة و منطق الطغمة الدموية البورقيبية بصورة خاصة هو تصعيد العنف الرجعي من اجل ضمان مصالحها في خدمة اسيادها الامبرياليين. و بالتالي فان منطق الجماهير لا يمكن ان يكون الا النضال المتواصل من اجل الارض و الحرية و الكرامة الوطنية.

اطلاق سراح الحبيب عاشور =

اعلن في 3 اوت 1979 عن اطلاق سراح عددا من المساجين النقابيين و السياسيين بتونس و من بينهم الحبيب عاشور الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل.

و قد جاء هذا في اطار "العفو" الصادر عن الجنرال الاكبر بورقيبة كردة فعل على الضغوطات التي مورست عليه من كل جانب.

غير انه من الجلي ان هذا القرار منقوصا نظرا انه لم يمس الا عدد قليل من المساجين في الوقت الذي تمتلأ فيه السجون الدستورية

المظلمة بمئات المواطنين الذين جوكموا اعتباطا و سجنوا من اجل ارائهم و ممارسة حقوقهم المشروعة .

و من الجدير بالذكر ان لهذا القرار معنا سياسيا واضحا . فهو يأتي في الوقت الذي تجتهد فيه كتل النظام على ايجاد مخرج للازمة التي يتخبط فيها و في الوقت التي فشلت فيه كل محاولات الطغمة الدموية في فرض الامر الواقع على جماهير الشعب عامة و الحركة العمالية و النقابية خاصة التي رفضت في مجملها الاستسلام و بدأت تتخطى المصاعب و تنظم نضالها بصورة اتجع .

و من الواضح ايضا ان " العفو" الصادر لم لم يمس العدد القليل من المساجين السياسيين و خاصة منهم جماعة افاق ـ الارضاء للمجهود الذي قام به الليبيراليون (جماعة المستيري) تجاه هؤلاء و الكل يعلم الحملة التي شنها هؤلاء على الصعيد المحلي و الدولي لفائدة هؤلاء المساجين . و لكن الشيء الباطني يتمثل في ان شق نويرة هو الذي قام بهذه العملية السياسية من اجل ربح الانصار ـ او على الاقل تحييد بعض القوى ـ خارج اطار حزب الدستور تحضيرا للمؤتمر القادم و المقرر عقده في شهر سبتمبر القادم و ذلك في اطار الصراع السافر بينه و بين جماعة الصياح .

و لا تخرج هذه العملية برمتها على نطاق الحفاظ على "صمعة تونس و صورتها" على الصعيد الدولي عامة و الاوروبي خاصة اذا علمنا ما تقوم به النقابات الاوروبية من ضغوطات على حكوماتها . هذا علاوة على "تحفظ" بعض الاوساط الامبريالية ـ المالية منها خاصة تجاه ما قامت به الطغمة البورقيبية .

اما المعنى الاخر لهذه العملية فهو يتمثل في تغطية ما يقوم به النظام من محاكمات ضد النقابيين و الثوريين المخلصين الذين جسدوا بنضالهم روح المقاومة الشعبية و النقابية .

و بالضبط فان هذه العملية سيقع استغلالها من اجل ان تقع محاكمة 49 مناضل المتهمين في قضية الشعب السرية في جو من التجاهل و عدم الاكتراث و التقليل من جوهر القضية من خلال ضرب جدار الصمت حولها .

و على كل فان الايام المقبلة ستبين ان كل مقاصد النظام تتمحور حول مسألة هامة الا و هي ضمان استمرارية النظام الرجعي .

و يقع الالتجاء لدرس الحلول لذلك السؤال الى جس نبض بعض الاطراف الرجعية و حتى "اليسارية" التي توجد خارج اطار الدستور و محاولة جرها في هاته العملية باقل الخسائر .

انتخاب الكاتب العام للجامعة العربية =

انتخب يوم الخميس 28 جوان 1979 الشاذلي القليبي ـ وزير الام سابقا في حكومة الطغمة الدموية ـ كاتبا عاما للجامعة العربية و ذلك في الدورة الخارقة للعادة لوزراء خارجية الحكومات العربية المجتمعين بتونس منذ يوم الاربعاء 27 جوان 1979 .

و يعبر هذا الحدث عن شيئين = اولهما = ان النظام البورقيبي الذي قام بكل ما في وسعه منذ انتصابه القومية العربية و الانظمة العربية التقدمية و الذي عمل دائما على نسف اي مجهود هادف الى تجميع القوى ضد اعداء الامة العربية ـ قد استغل هذه المناسبة لكي يمرر سياسته المتخاذلة و الرجعية المناهضة للامة العربية . هذا علاوة الى انه اراد بذلك ان يجد غطاء عربيا من اجل اخفاء جرائمه التي اقترفها في حق شعبنا ز و هو ما يمكنه من ايجاد مخرج لعزلته على الصعيدين الداخلي و العربي .

و ثانيها = ان الانظمة العربية زكت بهذا الانتخاب نظاما عميلا للامبريالية ـ لا يقل عمالة و خيانة عن النظام الساداتي ـ و ذلك في اطار مواصلة تطبيق سياسة الاستسلام و التهادن مع اعداء الامة العربية و خاصة منهم الصهيونية .

و بذلك فلقد تبين ان الانظمة التي تدعي " الصمود و التصدي " لمشاريع الاستسلام و الخيانة انها غير قادرة في الواقع على ايجاد بديل سوى البديل الرجعي .

و مهما يكن من امر فان انتخاب الشاذلي القليبي المعروف بحقده على الشعب و برجعيته

المظلمة لا يزيد الشعوب العربية عامة و الشعب التونسي خاصة الا اصرارا على مواصلة النضال من اجل احباط كل المؤامرات الاستسلامية و التصفوية .

نكاراكوا ... و تنتصر ارادة الشعب المسلح

ان نيكاراكوا بلد صغير يقع بامريكا الوسطى حيث عودتنا الامبريالية الامريكية على استعمال الطغاة المحليين لضمان مصالحها . لم يختلف تاريخ نيكاراكوا خلال هذا القرن على تاريخ بلدان امركيا الوسطى و اللاتينية الاخرى الا باستقرار عائلة حاكمة واحدة هي عائلة سموزا . التي اعتمدت في حكمها على قوة الجيش . فالديكتاتور **سوموزا** - صديق امريكا - قد استحوذ على اكثر من 50% من خيرات البلاد و اقتصادها و ترك شعبه يعيش تحت الاستغلال و الاضطهاد .

الا ان جبروت سوموزا و دموية جيشه لم يحمه من غضب الشعب و نضاله . هكذا فر هذا الديكتاتور و لجأ عند اسياده الامبرياليين و عملائهم الذين ما زالوا يحكمون عدة دول من القارة الامريكية . فكيف يا ترى نجح هذا الشعب في كسر شوكة هذا الديكتاتور .

لقد كسر الشعب النيكاراكوي اغلاله بفضل نضاله و سلامة الطريق التي توخاها بقيادة الجبهة الساندينية في المعارك ضد الامبريالية الامريكية و الطغمة الدموية السوموزية اي طريق الانتفاضة الشعبية المسلحة

و اليوم بعد انتصار الانتفاضة الشعبية المسلحة فاننا نشاهد تكالب الامبريالية و اعوانها من جديد في محاولة لتمييع هذه الثورة و استيعابها . فبدأت الزيارات المتتالية و اخرها زيارة سواريز الوزير الاول البرتغالي الذي عرف بدوره المعادي للثورة البرتغالية .

اننا و بقدر ما نحيي انتصار شعب نيكاراكوا نعبر في نفس الوقت عن تخوفنا من مؤامرات التمييع و الاستيعاب . و نعلن كذلك مساندة العمال المهاجرين التونسيين للثورة المنتصرة للشعب النيكاراكوي .

عاشت ثورة الشعب بنيكاراكوا .

تسقط المؤامرات الامبريالية .

الصحراء الغربية =
انتصار هام .... و النضال متواصل ...

وصل النظام الموريتاني الى حد الانهيار اقتصاديا و سياسيا و عسكريا بدخولها الحبة الاستعمارية في اقتسام الصحراء الغربية . تحت الضربات الموجعة لجيش التحرير الصحراوي .

فنحن اليوم لا نستغرب ان موريتانيا تنسحب كليا من جزء الصحراء التي دخلت اليها بعد القسمة الاستعمارية . و تعترف بجبهة البوليزاريو الممثل الوحيد للشعب الصحراوي .

ان هذا الموقف من طرف "الجبهة الانقاذ الوطنية بموريطانية "يعتبر انتصارا هاما لشعوب المنطقة و خاصة لنضال الشعب الصحراوي الذي يبقى له ان يواجه العرش الرجعي بالمغرب . ان عزلة النظام الملكي المغربي تحتد يوما بعد يوم محليا و عربيا و عالميا الشيء الذي يمكن ان يدفع النظام المغربي الى القيام بمغامرة عسكرية باثارة الفتنة مع الشعب الجزائري مما سيكون له نتائج وخيمة على الوضع بالمنطقة .

فليعش نضال الشعب الصحراوي .

و لتسقط مؤامرات النظام المغربي .

العمال المهاجرين التونسيين سند للشعوب المناضلة من الحرية و التحرر الوطني و الاجتماعي .

ان نصرة الشعوب المناضلة واجب على كل عامل لان اعداء العمال هم انفسهم اعداء الشعوب .

مساندوا اتحاد العمال المهاجرين التونسيين

AL-ITTIHAD

POUR L'UNIFICATION DES TRAVAILLEURS

IMMIGRES TUNISIENS

2f | Journal des Travailleurs Immigrés Tunisiens. | N°5 AOUT 79 | *U.T.I.T *46, rue de Montreuil . Paris 11 .

4 FESTIVAL

DES TRAVAILLEURS IMMIGRES

EN EUROPE

EGALITE DES DROITS CIVIQUES

3 AOUT : Bourguiba gracie Achour

11 AOUT : UN NOUVEAU PROCES DES MILITANTS SYNDICALISTES ET REVOLUTIONNAIRES

EDITORIAL

LES PROCES INIQUES N'ARRERONT PAS LA LUTTE DU PEUPLE TUNISIEN

Le 19 Juillet 1979 a commencé à Tunis le procès intenté à 60 militants révolutionnaires et syndicalistes (dont 21 sont détenus à la prison civile de Tunis). C'est le tribunal correctionnel qui juge ces militants après qu'ils aient purgés plus de 6 mois de détention préventive certain sont incarcérés depuis le mois de novembre 1978).

Ils ont été sauvagement torturés et maltraités, ce qui est en contradiction flagrante avec tous les traités qu'a signés le pouvoir Tunisien en matière de sauvegarde des droits de l'homme.

C'est pour protester contre leurs conditions de détention que les 21 militants incarcérés à la prison civile de Tunis ont observé 3 grèves de la faim.

C'est dans ces conditions et à la suite des tortures qui à subi que le militant HAMMADI Zellouz a trouvé la mort. Le nombre des syndicalistes morts sous ou à la suite des tortures s'élèvent ainsi à 3 (Kouki -- Gagui).

Ces militants ont refusé le fait accompli imposé par la dictature- militaire qui a massacré des centaines de Tunisiens le 26 janvier 1978 et qui a décapité l'organisation syndicale l'Union Générale Tunisiens du Travail (UGTT).

Ils ont opté pour la résistance active après de larges discussions et ont commencé à publier un journal syndical clandestin "ECH- " ECH - CHAAB " qui été distribué à une large échelle.

C'est pour défendre les droits syndicaux des larges masses populaires et l'UGTT légitime que ces militants ont développé une compagne de boycottage de la direction policière de Abid et de ses structures. Cette compagne a eu beaucoup d'effet dans différentes régions de la Tunisie.

En effet, c'était la première fois du mouvement syndical Tunisien qu'un travail de cette ampleur a été mené et ce malgrès des difficultés et les attaques qu'il a subi de la part de ceux qui prétendent faussement la défense des travailleurs et de l'UGTT alors qu'ils collaborent directement ou indirectement avec la direction policière de Ab id.

C'est pour remplir les engagements arrêtés par le conseil de l'UGTT et lors des réunions de sa commission administrative qui ont eu lieu avant le 26/1/78 que ses militants ont développé une compagne d'information et de sensibilisation pour faire face à la dictature et conquérir la liberté politique et syndicale.

Ce n'est pas par hasard que le pouvoir s'est acharné sur ces militants qui risquent de très lourdes peines alors qu'ils n'ont fait qu'exercé leur droit acquis par le peuple Tunisien dans sa lutte contre les oppresseurs.

Leur procèsest un procès politique dont le pouvoir cherche à escammot er le caractère, car et encore, une fois, c'est la question syndicale qui est au centre de la lutte populaire en Tunisie.

(suite page 3)

NON A LA DIVISION... OUI A LA LUTTE UNITAIRE!

Fréres et camarades travailleurs immigrés et français,

Nous manifestons aujourd'hui contre les tentatives de la sonacot et des pouvoirs locaux d'amener les résidents du foyer de sainte geneviève des bois à la table des négociations, isolés, en proie facile à ces rapaces que sont la bourgeoisie au pouvoir et ses agents de tout bords.

Nous manifestons aujourd'hui pour faire échec aux tentatives de division des résidents en lutte des foyers sonacotra, adef, etc...

Mais cette manifestatinn ne diot se limiter à ce seule objectif. Nous devons la transformer en un nouveau pas vers la lutte solidaire de tout les travailleurs, immigrés immigrés et français contre leur ennemi commun la bourgeoisie.

En effet, il ne s'agit plus aujourd'hui pour le driot au logement digne seulement car les atteites à nos droits en tant que travailleurs immigrés premièrement, puis en tant que classe ouvrière française, ont dépasser les limites.

Aujourd'hui, la bourgeoisie au pouvoir, et pour sortir de sa crise, cherche à nous faire payer les frais, nous tous, trvailleurs immigrés et français.

Les projets Barre-Bonnet-Stoléru nous visent, mais les travailleurs français sont aussi visés, pour commencer dans quelques uns de leurs aquis que sont le droit de grève et celui de manifester.

L'objectif premier du pouvoir est de nous diviser pour mieux nous exploiter et nous réprimer... Par notre solidaritéet lutte commune, nous ferons échec à sa politique.

Hier, c'est Garges les gonesses qui était toucher par l'expulsion ainssi que d'autres foyers en lutte dans divers régions.

A Garges les gonesses, la résistance des résidents et la solidarité français-immigrés ont mis en échec ne serait-ce que mon ntanément les provocations et les tentatives de division... Aujourd'hui nous devons faire de même à sainte geneviève.

Le comité de coordination et lesorganisations de travailleurs immigrés dont notre union fait partie intégrante - en commun avec de nombreuses associations et sections syndicales ont mis un programme de riposte aux lois anti-immigrés et à la division de la classe ouvière.

C'est là notre axe principale de lutte autour du quel toutes les forces démoc-ratiques, et progréssistes devoivent serrer les rangs

NON AUX NEGOCIATIONS FOYER PAR FOYER
POUR UNE NEGOCIATION UNIQUE AVEC LE COMITE DE COORDINATION ET SUR LA BASE DE SA PLATE6FORME
-NON AUX LOIS ANTI-IMMIGRES ET A LA DIVISION DE LA CLASSE OUVRIERE!
-- TRAVAILLEURS IMMIGRES-FRANCAIS UNIS VAIQUERONT!

U.T.I.T.
Sainte Geneviève des Bois, le 26 JUILLET 1979

(suite de l'éditorial):

Les travailleurs immigrés Tunisiens connaissent bien les crimes de ce pouv oir. Ils savent qu'ils sont l'objet d'une répression accrue de la part de la bourgeoisie française aidée par les "amicales destouriens", véritable cellules policières.

Ils connaissent bien la collaboration du régime Tunisien avec le gouvernement français collaboration qui vise à marchander leur avenir et non à défendre leurs intérèts. C'est pourquoi, ils outiennent la lutte de leur peuple dont ils sont partie intégrante contre la dictature policière et militaire du régime de bourguiba pour la conquête des libertés politiques et syndicales.

L'Union desTravailleurs Immigrès Tunisiens (UTIT) dénonce cette parodie de justice et exige la lib erté pour tous les prisonniers politiques et syndicalistes.

L'UTIT appelle tous ceux et celle ayant a coeur l'amitié au peuple Tunisien d'être solidaire avec son mouvement populaire qui se bat contre la dictature policière et militaire et exige la libération de tous les prisoniers politiques et syndicalistes.

VIVE LA LUTTE DES FORCES PATRIOTIQUES ET PROGRESSISTES TUNISIENNES
NON AUX PROCES TERRORISTES BOURGUIBIENS

Le régime réactinnaire destourien continue, depuis les événements sanglants du 26 janvier 1978, d'exercer toutes sortes de répréssions sur les masses populaires en général et sur les forces patriotiques et progréssistes en particulier.

Aprés les événements du 26 janvier, et aprés les procés fontoches intentés par les valets de l'impérilisme aux syndicalistes patriotes ,aprés les compagnes de rafles déstinées à creer une situation d'insécurité parmi les masses populaires, et aprés les lois sélérates (travail civil et travail national) dont le but avoués des sanguinaires policiers et militaires était de frapper toutes résistance parmi la jeunnesse ,aprés tout ces événements, les militants patriotes et progréssistes qui lutte pour les intêrets du peuple,pour la liberté, font l'objetd'une répréssion féroce de la part des bandes terroristesdu régime et notement la police politique.

Parallèlement à ces pratiques ,le régime réactionnaire utilise les procés arbitraireset cela en contradiction avec la constitution dont il s'est lui même doté

C'est dans ce cadre que se déroule à partir du 2o juillet 1979le procés de 38 militants patriotes dont 11 sont accusés d'appartenir au pari révolutionnaire du peuple tunisien(prpt) .Les chefs d'accusation sont à jour:formation d'une organisation organisatin illégale;diffamation envers duu chef de l'etat ,diffusion de fausses nouvelles ,port d'armes,franchissement clandestin des frontières, ...

Il faut rappeler que ces militants sont détenus depuis l'été 77dans les sinistres géoles du pouvoirs ou ils ont subi les pires tortures.

Par ailleurs nous attirons sur la grave situation des 1o militants accusés d'aparteni aux comités national d'initiativve et d'avior distribuer le journal "ECH CHAAB" clandestin.

Ces militants ont mener plusieurs gréves de la faim revendiquant entre autres l'accélération de leur procésqui aura lieu probablement fin juin courant.

Tuot ces faits et pratiques visent en fin de compte la liquidation de la résistance populaire de ses forces patriotiques et démocratiques et notamment la

résistance syndicale.

Face à cette situationn ,il du devoir de toutes les forces potriotiques , démocratiques et progréssistesde contribuer à briser le mur du silence élevéautour descrimes du régime et d'en dévoiler la nature sanguinaire ,anti-nationale et anti-démocratique.

L'union des travailleurs immigrés tunisiens joint sa voix à celle qui appelle au rassemblement des forces afin de creer un courant de soutien et desolidarité avec lesprisonnniers syndicalistes et politoques et avec tout les patriotes et progressistes qui luttent pour la défence des intêrets des masses populaires en Tunisie

L'UTIT exprime à cette ocassion son soutient total àces militants et sa solidarité avec leurs familles,en même temps quelle condamnent les crimes odieux du régime bourguibien.

L'UTIT lance un appel pressant à toutes les forces patriotiques ,arabes et internatinales à se tenir aux côtés des prisonniers syndicalistes et politiques à associer leur voix pour condamnent tout ces procés arbitraires et apporter leur soutien au peuple arabe de Tunisie pour la terre , la liberté , la démocratie et l'indépendance.

Paris le 2o juin 1979

L'UNION DES TRAVAILLEURS IMMIGRES TUNISIENS

CONTRE LES PROJETS ANTI-IMMIGRES
EXIGEONS LE RETOUR DE YOUSSEF SASSI

Le 26 juin 1979 YOUSSEF SASSI jeune travailleur immigré tunisien de Martigue (Bouche du Rhône) a été expulsé de France.

YOUSSEF SASSI qui avait été victime d'injures de la part d'agents de la SNCF le 29/12/78 ainssi que de violence de la part de policiers venus porter main-forte aux premiers, avait alors porté plainte pour injures et violences. Mais la justice faisant fi du point de vue de YOUSSEF ,l'a au contraire,inculpé pour "rebellion et outrages",le faisant passer ,le 6 février 79, devant un commission d'expulsion pour "trouble de l'ordre public".Le 29 mars la commissin rendait l'arrêté d'expulsion.

La mobilisatin autour du cas de YOUSSEF SASSI, tant à Marseille qu'à Paris a permis jusque là d'eviter l'expulsion. Mais aujourd'hui avec les multiples projets anti immigrés BARRE-BONNET-STOLERU-BOULIN ,la situation générale des travailleurs immigrés est de plus en plus précaire et leur sécurité s'acroit de jour en jour. Léxpulsion de SASSI intervient à un moment où le pouvior multiplie ses attaques de front contre les trvailleurs immigrés,telles les expulsions massives des résidents en lutte des foyers SONACOTRA,les agressins et les crimes racistes ETC....et à quelques jours aprés la réunion de la "grande commission fronco-tunisienne"qui s'est les 19,28,21 juin 79 à Paris et où il fut question de "l'avenir des travailleurs immigrés tunisiens mais aussi d'aides financières et de coopération militaire".

Quant on sait que YOUSSEF SASSI est un militant immigré on peut et on doit légitimement se poser un certain nombres de questions au sujet des discussions qui ont eu lieu au cours de cette réunionet des décisions qui ont été prises entre le gouvernement Français et Tunisien.

Quant on sait ce que réserve aux jeunes et aux militants le pouvoir tunisien depuis les évenements du 26 janvier 78 ,avec les prétendus" service civil" et "service national" (qui ne sont d'autres que des camps de concentration et de trvail forcé) on est en droit de s'inquiter quant au sort qui sera réservé au jeune militant YOUSSEF SASSI

L'union des Travailleurs Immigrés Tunisiens (U.T.I.T) s'élève contre l'expulsion de youssef Sassi,et exige son retour immédiat.

L'UTIT dénonce l'attitude du gouvernement tunisien qui accepte de marchander l'avenir des travailleurs immigrés tunisiens en contre partie d'aide financière et de coopération militaire se faisant complice de l'impérialisme Français contre le peuple tunisien(y compris les travailleurs immigrés tunisiens) et contre les autres peuples de la région.

L'UTIT appele tout les travailleurs immigrés tunisiens, tout les trailleurs français et immigrés,tout les démocrates ,les progréssistes et tout les anti-racistes à se mobiliser contre les projets anti-immigrés et àexiger le retour de YOUSSEF SASSI.

PARIS le 3o JUIN 79

UNION DES TRAVAILLEURS
IMMIGRES TUNISIENS.

pour tout contacts: UTIT 46,rue de Montreuil 75o11. tél/ 372.75.85